ملخص أطروحة بحث علمي

دور صندوق الزكاة في ترقية تشغيل الشباب

ناقشت الطالبة فتيحة حوتي من جامعة سعد دحلب كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بالجزائر مذكرة ماستر بإشراف الدكتور فارس مسدور عنوانها ((دراسة حالة صندوق الزكاة، ولاية البليدة))

شرعت فريضة الزكاة لمعالجة العديد من الأزمات ذات الطابع الاقتصادي كالفقر، والبطالة، أزمة التشغيل، وأثبتت عبر التاريخ نجاعتها، وفعاليتها الكبيرة، ومن ثم كانت الزكاة إحدى الركائز المهمة في دعم التنمية الاجتماعية ضمن منظومة اقتصادية متكاملة فتعد الزكاة فريضة من فرائض التي شرعها الله سبحانه، ولعبت دوراً رياديا في هذا المجال على مرّ العصور التي توالت على الأمة الإسلامية، وفي عصرنا هذا نحن في أمس الحاجة لهذه الوسيلة الربانية خصوصا مع انتشار ظاهرتي الفقر، والبطالة، حيث يعتبر، وعاء الزكاة من أكبر الموارد المالية لو يتم جمعها بشكل صحيح، ولكن، ونظراً لعدم تنظيم عمليتي الجمع، والتوزيع وفق شروط علمية وعملية وضوابط اقتصادية فإن هذه الفعالية تعد ناقصة، وعليه تم إنشاء ما سمي بصندوق الزكاة باجتهاد من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية منذ سنة ٢٠٠٣ لتنظيم عملية الجمع والتوزيع لتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لكن هذا الصندوق تميز باستحداث ما يسمى "صندوق استثمار أموال الزكاة" يهدف لمكافحة الفقر والبطالة وذلك باستغلال جزء من أموال الزكاة التي تقدم في شكل قروض حسنة للشباب البطال المتخرج من الجامعات، ومراكز التكوين المهني، وأصحاب الحرف، والمشاريع المصغرة، أضف إلى ذلك الأسر الحرفية والمنتجة وغيرها من الفئات القادرة على العمل.

وتم بحث الإشكالية التالية: هل صندوق الزكاة يمكنه الوصول إلى تقليص ظاهرة البطالة، وترقية تشغيل الشباب ؟

ولمعالجة الإشكالية بشكل من التفصيل قمنا بطرح الأسئلة التالية:

- ماهية الزكاة، والدور الاقتصادي الذي تلعبه؟
- مفهوم البطالة من منظور إسلامي؟
- كيف تطورت فكرة إنشاء صندوق الزكاة؟ وما آفاقه المستقبلية؟
- ما هي الإجراءات المتبعة لدى صندوق الزكاة لولاية البليدة لمنح التمويل لفئة الشباب البطال؟
- ما مصير الأموال المسترجعة من القروض الحسنة؟

وتبين من خلال البحث ما يلي:

- يقوم صندوق الزكاة بتمويل المشاريع بعد دراسة الملفات، وإجراء قرعة على مستوى المسجد المركزي لكل دائرة، كل هذه الإجراءات الإدارية تكون على مستوى مكتب الزكاة بعدها يحول ملف المستفيد لبنك البركة الجزائري (بنك إسلامي) من أجل إكمال الإجراءات اللازمة، وفي الأخير يتصل المستفيد بالبنك ليتم سحب المبلغ المخصص للاستثمار.
- تصدرت المشاريع الفلاحية المرتبة الأولى للمشاريع الممولة من صندوق استثمار أموال الزكاة، ويرجع هذا إلى أن هذه المشاريع لا تتطلب يداً عاملة كثيرة، كما أن مناخ الولاية ملائم، وتكلفة التمويل متوسطة.
- إن الأموال المسترجعة من القروض الحسنة منذ سنة ٢٠٠٤ إلى غاية ٢٠١١ هي مجمدة لدى بنك البركة، والتي تقدر بمبلغ ٢.٢٠٦.٩٥٣٠٠ دج، ولم توظف إلى حد الآن، ولو أعيد استثمار هذا المبلغ فإنه سيتم تمويل ٦ مشاريع بقيمة ٣٥٠.٠٠٠٠٠ دج لكل مستفيد.

ملخص أطروحة بحث علمي

- تتمثل أهداف الصندوق في دراسة حالات الفقر، والتعرف على واقع الأفراد والأشخاص، ومد يد العون، وحث المواطنين الأغنياء القادرين على أداء هذه الفريضة المساندة لمصارف الزكاة والمحفزة للفقراء على العمل.

- عدم وجود تغطية قانونية للقروض الحسنة، وبالتالي عدم احترام العقد مما يجعل بعض المستفيدين التهرب من سداد القرض، وحالات التعثر، وعدم السداد لا تساعد على تقوية رأس مال الصندوق وقدر المبلغ الغير مسترجع بمبلغ ٣١.١٦٨.٠٤٧٠٠ د.ج. من أصل ٣٣.٣٧٥.٠٠٠٠٠ د.ج. لو أعيد استثمار هذا المبلغ لتم تمويل ٨٩ مشروع بقيمة ٣٥٠.٠٠٠٠٠ د.ج.

- الإجراءات المتعلقة ببنك البركة تعيق بعض المستفيدين، ونجد منها طلب السجل التجاري، الكراء الخ.

وبالنظر إلى صندوق الزكاة لولاية البليدة فإن ١٤ مستفيداً من القروض الحسنة لم يتحصلوا إلى حد الآن على مبالغ تلك القروض، والمقدرة بمبلغ ٣.٢٤٠.٠٠٠٠٠ د.ج.

التوصيات:

- ضرورة نشر الوعي الديني وسط المجتمع الجزائري بضرورة تنظيم إخراج الزكاة بشكل رسمي، واستعمال وسائل الاتصال الحديثة، والإعلام المرئي، والمقروء، والمسموع للتواصل مع المزكين.
- إن ضمان الاستقلالية الإدارية لصندوق الزكاة سيزيد من فرص التواصل مع المجتمع، وبالتالي زيادة الثقة، وموارد الصندوق مما قد يضاعف عدد مشاريع القروض الحسنة.
- توظيف الأموال المسترجعة من القروض الحسنة في مشاريع أخرى جديدة، وذات مردودية عالية، وزيادة دعم بعض المشاريع التي لاقت نجاحاً ليكون حافزاً لهم على زيادة تجويد نشاطاهم.